

التعليق على إحكام الأحكام لابن دقيق العيد [31] | كتاب الطهارة

| باب الاستطابة الشیخ عبدالمحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والمستمعين يا رب العالمين - [00:00:04](#)

اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى في باب عن عبد الله ابن عباس الحديث السادس عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقربين - [00:00:24](#)

قال انهم لا يعذبان. وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من واما الاخر فكان يمشي بالنعمة. فاخذ جريدة رطبة فشقها نصفين غرز في كل قبر واحد فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال لعله يخفف عنهم ما لم - [00:00:39](#)

الكلام على هذا الحديث من وجوه احدها تصريحه باثبات عذاب القبر على ما هو مذهب اهل السنة. قد صارت به الاخبار وفي اضافة عذاب القبر الى المول خصوصية تخصه دون سائر - [00:01:09](#)

المعاصي مع العذاب بسبب غيره ايضا اراد الله ذلك في حق بعض عباده. وعلى هذا جاء الحديث من البول فان عامة عذاب القبر منه وكما جاء ايضا ان بعض من ذكر عنه انه ضمه القبر او ضغطه فسأل اهله فذكروا - [00:01:29](#)

انه كان منه تقدير في الظهور. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه. باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الامام الحافظ ابن دقيق رحمه الله - [00:01:53](#)

دقيقة العيد رحمه الله على حديث ابن عباس في قوله انهم لا يعذبان ويتعذبان في كبير. جاء في الرواية الاخرى عند البخاري بلى او انه كبر قال وانه لكبير وبني - [00:02:10](#)

او قال وانه لكبير. وفي لفظ انه عليه الصلاة والسلام قال لما يعذبان في كبه ثم قال بلى كما عند احمد رحمه الله وجاء في عند ابن حبان بسند صحيح انهم يعذبان عذابا شديدا في ذنب هين - [00:02:28](#)

يعني هين اجتنابه. فقوله رحمه الله احدها تصريحه باثبات عذاب القبر هذا هو قول اهل السنة رحمة الله عليهم والجماعة. وهذا محل اجماع وانتهت بذلك الاخبار والادلة على هذا في الكتاب والسنة واضحة وبينة. بل صرخ بعض اهل العلم بكفر من انكر عذاب القبر - [00:02:50](#)

وفي اضافة عذاب القبر الى البول خصوصية تخصه دون سائر المعاصي وهذا من المصنف رحمه الله لانه لان الحديث ذكر في كتاب الطهارة. والا فالحديث فيه كما هنا واما الاخر كان يمشي - [00:03:14](#)

فليس في البول وعدم التستر من البول او التنزيل من البول انما هذا في النعمة مع عدم التنزه من البول. لكن فيه ذكر بعض الذنوب التي قد يعاقب عليها العبد في قبره كما هو الشأن في سائر المعاصي التي اه من لم يتتب عليه سبحانه وتعالى او يعفو عنه - [00:03:32](#)

انه في خطير المしまい والتعرض للعذاب اما في القبر او بعد ذلك حتى اذا تطهر دخل الجنة ولهذا قال رحمه الله انه ان اراد ذلك في حق بعض عباده. في حق بعض عباده. ولهذا تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه. هذا الحديث - [00:04:01](#)

بالفاظ فتنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه. وهذا اللفظ ضعيف رواه زرع قطني طريق ابي جعفر الراجمي لكن جاء عند ابن ماجة اكثر عذاب القبر من البول اكثر عذاب القبر من البول. وربما هذا - [00:04:25](#)

هو الذي يشفع للمصنف رحمة الله حينما قال حينما ذكر البول وحده ولم يذكر النميمة. لانه ذكر فان عامة عذاب القبر منه كذلك في اللفظ الآخر عند ابن ماجة واسناده ظاهر الصحة وبعض اهل العلم آآ ضعفه آآ في قوله اكثر عذاب القبر من البول - 00:04:45
وجاءت اخبار في هذا ولهذا مصنف رحمة الله اعنى بما يتعلق عذاب القبر من البول وذكر ان بعض اه من وردت في الاثار قال انه ضم في القبر ضم في القبر او ضوء او ضمة او ضغطة - 00:05:07

فسألوا فقال انه كان منه تقصير في الطهور. هذا الخبر بهذا اللفظ لا يصح اليوم انه تقصير منه في الطهور وهذا الحديث اه جاء بسند لا يصح وقد اخرجه البيهقي وانه سئل بعض اهله عم - 00:05:27
ما جاء عن النبي عليه الصلاة انه ضوء ضغطة في القبر او ضم ضمة في هالبلاغ اكون في ذلك شيء قالوا اه يعني انه بلغنا عن بعض اهله انه كان منه تقصير في البول. او يعني في التنزه - 00:05:48

هذه هذا الخبر لا يصح عندما ثبت هو آآ ما ذكره قبل ذلك ذكر الضمة دون ذكر السبب وهذه الظلمة والضغطة ليست خاصة بسعد رضي الله عنه. ولهذا روى احمد بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها انه قال ان للقبر ضمة لو كان احد منها ناجي لنجا منها سعد بن معاذ - 00:06:04

وجاء عند النسائي بسند صحيح ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في سعد لما حملت جنازة هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الف ملك ضم ضمة ثم فرج عنه ثم فرج عنه. وهذا ليس اه لسعد خصوصا بل - 00:06:29
هذا اه ظمة عامة لكن اهل العلم قالوا هذه الظلمة ليست عذابا. وليس من جنس العذاب. انما هذا من جهة ان كل المؤمن حينما يوضع في قبره تضمه الارض كما تضم الام ولدها مع طول بعده - 00:06:52

عنها فتضمه ظمة رحمة ولا يكون منه اذى وان كان قد يحصل فيه شدة لكن ليس عذابا كما يلتقي الاثنان مثلا اه بعد زمن طويل فيضم احدهما الاخر ضمة ربما يكون فيها شدة عليه لكن هي من شدة - 00:07:12
اشتياق وكذلك ربما تضم اه ولدها آآ الذي ابتعد عنها او طفلها الذي فقدته مثلا تضمه شديدة قد يجد منها شدة لكنها كما ذكر اهل العلم وفسروه ان هذه الظلمة هي ظمة رحمة وبناء العلم - 00:07:33

قال هذه الضمة قد تدخل ضمن من ضمن اهوال القبر واهوال القبر قد تقع الشدة ولا يلزم ان تكون عذابا ولا ان تكون عذابا فالمقصود ان ما ذكر رحمة الله من ان هذه الضغطة هي انه كان منه تقصير هذا الخبر لا يثبت انما الثابت - 00:07:53
ما تقدم كما في الاخبار التي سبقت نعم ولكن جاء في رواية ايضا جاء في رواية من عند احمد رحمة سعيد الخدري انه عليه الصلاة والسلام قال ان المؤمن يضم ضمة تكاد تنقطع منها - 00:08:13

اما اهله تنقطع منها حماله او قال ان المؤمن يضغط فيه ضغطة آآ يعني تزول منه حماله العروق وهذا الخبر بهذه الصفة او بهذا اللفظ لا يصح لا يصح في انقطاع واحد رواته ضعيف انما ثبت في الاخبار هو - 00:08:33
ما تقدم في حديث عائشة وفي حديث ابن عباس كما وكذلك حديث اخرين عن جابر عند احمد بسند مقارب نعم فهو بهذه الاخبار. نعم عليكم شيخ. نعم. هل المعنى بان هذا اه الظلمة ظلمة اه رحمة - 00:08:53

لا ليس مناق او سعد لانه ليس خاصا به. لان هذه قال آآ انها عامة هذه ليست لو كانت خاصة قد يقال انها من ضمن المناقل وانها تضمه آآ ضمة دون غير لكن هي عامة. عامة كما تقدم في حديث عائشة رضي الله ان القبر ضغطة - 00:09:14
لو كان احد منها ناجيا لان رواية حديث عائشة في قوله كان احد منها ناجيا قد يعني يؤخذ منها انه نوع اه من يعني اهواه القبر وعذاب القبر. هذى وقع في كلام شيخ الاسلام رحمة الله. ما معناه اه ذكر في - 00:09:42

قراءات للذنوب المكفرات العشرة اشار الى هذه الضغطة وهذه الظلمة رحمة الله وانها في حق المؤمن مهما كان فانها حتى لو حصل فيها شدة فانها ليتظر فانه ليتظر لمن الاهوال - 00:10:02
والشدة لا يلزم منها العذاب. مثل اهوال يوم القيمة اهوال يوم القيمة. لكنها تخف على اهل الایمان. فهو يوم القيمة الشديدة. وهي لكنها لاهل الایمان تكون يسيرة. آآ في يوم آآ يوم فقال في قوله سبحانه وتعالى - 00:10:24

على الكافرين غير يسيرون على الكافرين غير يسير لانه من فهم اه انه على غير على اهل الایمان يسير. وجاء في حديث ضعيف انه
كصلاة مكتوبة يوما عبوبا قمطريرا فالمقصود انه آآ شدته وله تكون - 00:10:44

اه للكفار اما الایمان فانه ييسر عليهم قد يقال والله اعلم هذه الشدة ايضا وهذه الضغطة منها من هذا الباب وان كانت من الاهوال وان
كانت من الشدة انما لا يحصل للمؤمن تلك الشدة التي تكون كالعذاب الذي يجد منه من العذاب ما يجد من - 00:11:07

الانواع العذاب الاخر. نعم احسن الله اليكم في ما اشار اليه المؤلف. نعم. دعا ايضا ان بعضهم قتل. من شيخنا ذكرتم الذي ذكر فيها
سلوا من الصحابة اي نعم سعد بن معاذ يعني بنيت ابن اسحاق انه قال حدثني امية - 00:11:27

يا ابن عبد الله ثم ايضا الخبر ايضا لا يصح لان فيه فيه مهم والرأوا اللي روى عنها ايضا ابن اسحاق ربما هو فالخبر يعني لا يثبت
وانه قالوا انه بلغنا عن بعض اهل انه كان منه تقصير بعض الظهور وان الرسول قال ذلك عليه الصلاة والسلام - 00:11:51

احسن الله اليك. قال رحمة الله الثاني قوله وما يعنينا في النبي يتحمل من حيث اللفظ والمعنى. والذي يجب ان عليه منها انها لا
يعنينا في كبير ازالته او دفعه والاحتراز عنه. اي انه سهل يسير على من يريد - 00:12:11

وقيمه ولا يراد بذلك انه صغير من الذنب غير كبير منها. لانه قد ورد في الصحيح من الحديث وانه ل الكبير قوله وانه ل الكبير على كبر
الذنب. قوله وما يعنينا في كبير على سهولة الدفع والاحترام. نعم هذا - 00:12:31

نقدم اشارة اليه رؤية البخاري لكن قوله قد ورد في الصحيح من الحديث وان كانت هذه العبارة مأشية للحديث الصحيح لكن آآ لو انه
العبارة الحديث في صحيح البخاري وفي صحيح البخاري ولهذا لو مثلا قيل لو لانه قد ورد في الصحيح في الصحيح لك انت دالة
العبارة آآ لكان - 00:12:51

اخسر وكانت دلالتها اوضح من جهة انه يفيد انها في الصحيح لكن لو قال انه قد ورد في الصحيح من الحديث كأن الحديث هذا
في غير الصحيح وين كانت هذه العبارة تطلق ايضا؟ اذا لم اذ لم يعزل حديث الى البخاري او الصحيحين يقال ومثلا - 00:13:17
وهو صحيح وحديث صحيح مثلا هو حديث صحيح مثلا لا بأس حينما او يقول مثلا اه حديث صحيح رواه البخاري ومسلم لا بأس
ل لكن ما يقول رواه البخاري صحيح او رواه البخاري هو صحيح رواه مسلم وهو صحيح. لان ما رواه الشیخان لا يحتاج الى تصحيح.
لانه حينما يقول يصح بعد ذكر رواية الشيخين - 00:13:41

يوجه ان فيهما غير الصحيح. مصطلح وهو ما ذكر وما عزا لكن القصد من ان القول هو في الصحيح يحصل اه انه في صحيح
البخاري صحيح البخاري ويكون في فائدة العزو وقوله ان - 00:14:05
اهو يعني سهل التوقي منه مثل ما تقدم يعنينا عذابا شديدا في ذنب حي كما رواية ابن حبان المتقدمة وانه سهل الاحتراز منه وهذا
يفسر ما تقدم قوله ما يعنينا في كبير - 00:14:25

وملعون اختلفوا في هذه العبارة وقال ما يعدم ل الكبير النبي نفى ذلك كبير. وثم نزل عليه الوحي فقال بلى انه او انه كبير وقيل ان
المعنى انه عليه الصلاة والسلام قال وما عذاب في كبير يعني اجتنابه عليهم وهذا اظهر واقرب - 00:14:41
هذا اظهر واقرب لرواية ابن حبان متقدمة يعلم عذابا شديدا في ذنب هين. نعم. احسن الله اليك يا شيخ. نعم. ورد في الصحيح قد
يطلق ويراد به مسلم وآآ يعني - 00:15:02

اصطلاح لا بأس به لكن هم اذا قالوا في الصحيح اذا قالوا البخاري هذا الاكثر. نعم. ويمكن بعضهم يريد هذا انا ما عندي علمي هذا.
يمكن بعضهم يريد العموم مثلا في الصلاة لكن حينما يطلقوا لان - 00:15:22

اذا قيل وقد ورد في الصحيح لان هذا وحده مثلا انه فيهما. ومحتمل انه في البخاري ومحتمل انه في مسلم لكن القول فيهما هذا
موقع نظر لا ندرى ما نستطيع نجزم بأنه فيهما لان اليقين لا يجوز بالشك فالاصل اننا نبقى على اليقين في هذا - 00:15:37
لا عندنا يقين انه فيه وهذا واضح. كذلك اذا قيلوا في الصحيح يعني هل هو في البخاري ومسلم؟ نقول العبارة الدارجة انه في
البخاري البخاري فاذا قلنا هو في مسلم انه نزل يعني عن رتبة لفظ الصحيح لان لفظ الكلمة لفظ - 00:15:58

الصحيح ما علت رتبته ما علت رتبته وهو صحيح البخاري وهو صحيح البخاري ولهذا اذا كان فيه ما يقال فيهما فمن مثلا علم انه في

الصحيحين يقول في الصحيحين. يقول انه في الصحيحين. فالمقصود ان - 00:16:18

هذا العبارة كما في صحيح البخاري هل استعملها انا لا اعلم هذا. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله الثالث قول اما احدهما فكان لا يستتر من بوله. هذه اللفظة اعني الستر اختلى بها الرواة على وجوهه. وهذه اللفظة تحتمل وجهين. احدهما - 00:16:40

ان تقبل على حقيقتها من عن الاعين. ويكون العذاب على جشف العورة. الثاني وهو الاقرب ان تحمل على المجاز ويكون المراد بالاستثمار التنزيه من البول والتوكхи منه اما بعدم ملابسته او بالاحتراء عن مفسدة تتعلق به كانتقاض الطهارة - 00:17:00

وعبر عن التوكخي بالاستداد مجازا. ووجه العلاقة بينهما ان المستتر عن الشيء فيه بعد عنه واحتياج ذلك الشبيه بالبعد عن ملابسة البول. وانما رجحنا المجاز وان كان الاصل الحقيقة لوجهين. احدهما انه لو كان - 00:17:20

المراد ان العذاب على مجرد كشف العورة كان ذلك سببا مستقلا اجنبيا عن القول. فانه حيث حصل الفجر للعورة حصل العذاب المرتب عليه. وان لم يكن تم بوله فيبقى تأثير البول لنصوصه مقتراحا عن الاعتبار. والحديث يدل على ان للبول بالنسبة - 00:17:40

الى عذاب القبر خصوصية. فالحمل على ما يقتضيه الحديث المصح بهذه الخصوصية اولى. وايضا فان لفظة منه لما اضيف الى الموت وهي غالبا لابتداء الغاية حقيقة او لا يرجع الى معنى ابتداء الغاية مجازا تقتضي نسبة الاستثار - 00:18:00

الذى عاده سبب العذاب الى البول. بمعنى ان ابتداء السبب عذابه من الموت. واذا حملناه على كشف العورة زال هذا المعنى الوجه الثاني ان بعض الروايات في هذه اللحظة يشعر بان القرآن التنزيه من البول وهي رواية وكير - 00:18:20

لا يتوقى ورواية بعضهم لا يستنزف فتحمل هذه اللفظة على تلك يد المعنى الرواية وهذا بالحقيقة يعني التقرير الاول رحمة الله كأنه الغاه في وجه الاخر المتأخر وهو اظهر الحق وبين لان قوله عليه الصلاة والسلام - 00:18:40

فكان لا يستتر من بوله ليست امبوله وهذه الرواية في الصحيحين. رواية ليست رواية الصحيحين. وفي رواية لا يستنزف يستنزف وهذه كما ذكر بل هو رواية بعضهم وهذه الرواية عند مسلم - 00:19:05

وجاء لا يستبرئ وهي عند النسائي. وذكرت في بعض نسخ البخاري. لكن قوله لا يستتر من بوله ثم مصنف رحمة الله. ذكر انها تحتمل وهذا فيه نظر. وقوله تحمل على المجاز والثاني هو ان وان المراد التنزيه من البر كله في نظر. يعني - 00:19:25

رواية ما قال فكان لا يستتر حال بوله او لا يستتروا اذا كان على حاجته قال يستتر من بوله وهذا وكلام بين لا مجاز فيه بل الكلام حينما يوصل به ما يبينه - 00:19:45

فانه يكون حقيقة فيما يستتر من بوله اه ثم ذكر بعد ذلك ان لفظة منه لما وظيفت للبول وان ابتداء وان من وهي غالبا ابتداء الغاية حقيقة وان سبب البول سبب العذاب ابتداؤه من البول من عدم التنزل من عدم الاستثار من البو - 00:20:03

وهذا واضح قال لا يستتر من بوله وكل هذا يعني على فرض ان النبي عليه الصلاة والسلام تلفظ بالجميع مع ان مثل هذه الالفاظ يحتاج الى آآ بيان اللفظ الذي آآ عليه اكثر الرواية او يكون اللفظ المحفوظ. وان كان - 00:20:32

فيما يظهر والله اعلم ان رواة رحمة الله عليهم وخاصة ان هذه الرواية تكون للاختلاف فيها في العصر المتقدم وهذا العصر ايه في الغالب هو عصر الحجة في اللغة يعني في عصر الصحابة رضي الله عنهم وكذلك ايضا في عصر التابعين - 00:20:54

وهذا يبين ان هذه الالفاظ عندهم هي الفاظ واحدة الفاظ واحدة وان اللفظ الذي يتغير به المعنى لا يمكن ان يغيره الراوي بنفسه. لكن حينما يتلقى اللفظ يرويك ما كان ربما يرويه مثلا بلفظ اخر هو لا يحفظ الاصل اما اذا كان يعرف فساق الحديث فقد يرويه بالمعنى - 00:21:14

يبين ان هذه الالفاظ عندهم ترجع الى محن واحدا لا يستتر من بوله. لا يستبرئ من بوله. كلها جعلت المبدأ اه الذي هو سبب عذاب القبر من البول كلها جاءت من ابتداء الغاية ابتداء - 00:21:38

آآ او سبب عذاب القبر كما قال ابتداء الغاية حقيقة ولهذا الصواب ان المعنى واضح ولا يحتاج الى تأويل ولهذا المصنف رحمة الله كأنه فسر الاستثار دور الاشارة الى قولهم بوله. ثم بعد ذلك قال فايضا فان لفظة من لما وظفت للبول - 00:21:59

ويبين ان انه على هذا الوجه لا يكون الا على التنزيه البول. ثم هذا ايضا واضح انه حين يقال لا يستتر يعني المراد بكشف العورة يكون

سياق الحديث غير مراد او لا يناسب سياق الحديث النبي عليه سياقه لاجل هاتين المعصيتيين عدم التنزيه من البول - [00:22:27](#)
وكذلك ايضا النمية كما في الحديث نعم. وعلى هذا الشيخ الحديث على حقيقته. فلا يحتاج ان يقال ان دل على يعني حاكم في خصوص هذه اللفظة فليست آنا دلت في حقيقتها على التنزيه وآ يعني آ الاحتراز عن الكفر - [00:22:53](#)

هذا هو انه يعني تحت انه يعني من باب المجاز. نعم هو هو مثل ما سبق النبي عليه ما قال انه لا يستتر اما احدهما لا يستتر او قال لا يستتر حلق قضاء حاجته او لا يستتر آ عند قضاء حجمه ما قال لا يستتر النبي قال لا يستتر من بول - [00:23:20](#)

هذا واضح لما وهذا في الحقيقة يبين لك سعة اللغة. هذا يبين لك سعة اللغة وان وان اللغة واللفظ الواحد له معنى حال الافراد. وله معنى حالة تركيب. وله معنى حال الاظافة. وله معنى حال قطعه عن الاظافة - [00:23:40](#)

هذا يجري حتى في المعاني التي ترجع الى عصر واحد يعني لو كان لو كان المعنى او اللفظ لفظ نفسه واحد ويرجع الى معنى واحد فهذا له معنى عند حال الاطلاق - [00:24:02](#)

وله معنى حال الاظافة. وله معنى ثالث حال الاظافة. الى شيء اخر. وهذا يجري في في الاسماء والصفات يعني مثلا رحمة الاستواء النزول هذه المعاني في صفات في باب الوصف حينما تأخذها وحدتها دون - [00:24:17](#)

ان تضيفها اليه سبحانه وتعالى ودون ان تضيفها الى الخلق فان هذا المعنى يأخذ معنى كلها وهو مجرد الاستواء ولا وجود له في الخارج لابد ان يضاف حتى يتبيّن هذا المعنى الاستواء النزول الرحمة الغضب - [00:24:37](#)

المجيء الاتيان فحينما تضيفها اليه سبحانه وتعالى تأخذ معنا خاصا وحينما تضيفها الى العبد تأخذ معنا خاصا. فهي متواطة في اصل المعنى مختلفة عند الاظافة. كذلك فإذا كان هذا في المعاني في الالفاظ المختلفة فالالفاظ المختلفة من باب اولى انه حين تظافر مثلا تقطّعها عن اظافة - [00:25:00](#)

او تزيدها مفردة غير مركبة في جملة؟ لا معنى فاذا اضفتها وقيمتها فانها تأخذ معنا اخر. لأن هذا اللفظ زيادته تبيّن وتخصص. ثم قال لا يستتر ومن بوله لا يستتر من البول من بوله. معلوم كلمة بوله الظمير يرجع الى البول الى بول هو - [00:25:28](#)

الى بوله هو ليس الى الى بول غيره. يعني الى بوله هو وكذلك ايضا بول غيره في هذا الحكم ولهذا كان الصحيح انه لا يعم ايه لا يعم سائر الاموال والحيوانات. انما هذا في بول الانسان يعني قال من بوله - [00:25:53](#)

جاء في اللفظ الآخر من البول هذا ايضا ليس لفظا عاما كما قال بعضهم بل هو مفسر بالظمير لأن في قوله البول مفسر بالظمير في قوله من بوله ولما اظافه الى الظمير استغنى عن الالف - [00:26:15](#)

فدل على ان المراد بهم قوله وانه لا عموم فيه. خلافا لمن استدل بهذا وقال ان من البول يعني يشمل جميع الابوال. اول في سياق الحديث يصادم هذا لانه في بول الانسان. ثم ايضا سياق الحديث يدل على عدم التنزيه - [00:26:37](#)

من بابه هو ثم ايضا كيف يقال من البول ان المراد من البول حتى بول الحيوانات هذا بعيد لأن اصابة بول الحيوانات بعض كثير من الحيوانات والحجى سواء ان الانسان لو يعني لا يخالفتها وليس آ يعني اليفه ولا آليس بمعنى انه - [00:26:57](#)

يؤلفها كثير من الحيوانات ايضا اخرى من البهائم هذه تبول في مرابضها تبول في مرابضها فلا يمكن يقال قال انه من البول عمر. فسياق الحديث والمعنى وايضا ذكر العقوبة يدل على هذا المعنى. ثم هو - [00:27:17](#)

آ من دليل اخر يصادم الادلة الاخرى الدالة على طهارة بول آ المأكول اللحم لأن الاموال في هذا الباب فلا بول اجمي على نجاسته وبول الانسان وبول الصحيح طهارته بول مأكول اللحم والبول غيظ - [00:27:37](#)

مائكول اللحم الجمفور على نجاسته وذهب جمع من التابعين الى الطهارة قالوا لأن الاصل في الاعيان الطهارة ولم يدل دليل على الطاعة بهذه مسألة اخرى محل بحث لكن الشأن ان المصنف رحمة الله في حينما جعل البحث تحت وجهين هذا احتمال فيه - [00:27:57](#)

الحقيقة كيف تحتمل وجهين وانه يتحتمل مراد كشف العورة يعني كشف العورة نعلم له احكام كشف العورة له احكام خاصة. ثم ايضا ليس الوعيد الوارد في كشف العورة مثل وائل مثل الوعيد الوارد. هذا وجه اخر ايضا هذا وجه اخر. قد استدلوا به

على ان لو قيل بهذا انكشف العورة آآ يعني انه كبير. ثم قال ايضا في نفس الحديث. بل انه كبير انه كبير. ثم ثم الانسان كشف العورة لا يكشفها الا في حال خاصة. الاصل ان الانسان مستتر - 00:28:42

وكيقال انه انه في نفس الحديث يعذبان عذابا شديدا في ذنب هين ذنب يقال ان الستار للانسان امر هين لان الانسان اصلا بطبيعة حتى الحيوانات تستتر. فكيف يساق هذا الحديث ويقال ان هذا المعنى مراد؟ اه فلهذا يعني - 00:29:01

بل هو رحمة الله عاد بعد ذلك الى تقرير ما جاء به الخبر وهو ان قوله من آآ من بوله الا يستتر جاء تفسيرها وبيانها من بونه وان المراد التنجي - 00:29:21

والتوقي من البول. نعم. شيخنا الان اه نعم يا شيخ انا في عبارة في نقول ان التقييم يحيد الاختصاص ويمنع كيف؟ يزيد الاختصاص ويمنع الاشتراك الي هو في عبارة مصنف لا اتكلم عن كلام الكلمة المطلقة اذا جاءت مطلقة واذا جاءت مقلدة ايه - 00:29:41

ولا يحيك الاختصاص ويمنع الاشتراك. مثل كلمة يد نزول استواء. مطلقة لكن لما قلنا يد الله غير ان الانسان فلما قيدت امتنع الاشتراك وفائدة الاختصاص؟ لا هو كلمة الاشتراك موضع نظر الاشتراك يكون التوافق في اللفظ والتبادر - 00:30:11

في المعنى مثل عين وعين ونحو ذلك لكن مراد التوافق في اللفظ مع الاتفاق في اصل المعنى وهو المتواطئ. لا الالفاظ المشتركة الالفاظ المشتركة هي التي اتفقت لفظا وختلفت معنا مثل عين الماء عين الذهب عين الانسان. والرأس مثلا رأس الجبل رأس الانسان رأس الوادي رأس القوم - 00:30:31

ما اشبه ذلك التي يكون بالاشتراك اللغطي. لكن الكلام فيما تكون في الاصل متواطئة. يعني يسمونها بعظام يعني هالكلام الالفاظ المتواطئة الالفاظ وبعظامهم يسمونها الالفاظ المشككة الالفاظ المشككة وهو ما تفاظل مثل مثلا بياط - 00:30:55

يعني بياض العاج وبياض البيض مثلا ونحو ذلك السواد السواد الي يكون مثلا متفق في اصل السواد لكن يختلف من جسم الى جسم وبالبياط من جسم الى جسم نحو ذلك. لكن التعبير بالمتواطئة يعني هو - 00:31:15

التعبير بالمتواطئة هو الاكثر وهو الاقرب والتواتر في اصل المعنى. وعند الاظافرة اه يمنع اذا قلت الاشتراك يعني الاشتراك في بمعنى انه حينما اضيف اليه سبحانه وتعالى فان له منه ما يخص - 00:31:35

واذا اضيف للعبد فان له منه ما يخصه وانما اضيف اليه سبحانه وتعالى يعقل بمعنى انها نعرف الصفة هذه لكن الحقيقة لا نعلمها. يعني كيف استوى؟ كيف ينزل؟ كيف يجيء سبحانه وتعالى؟ فهذا من المتشابه الذي نال لا نعلمه - 00:31:54

ولهذا ليس هنالك شيء يعني اسمه الحقيقة مطلقة يعني في آآ في الخارج انما الذهن ويتصور هذا الشيء يتصور هذا الشيء ثم اه يكون في الظاهر لا بد ان يضاف اليه سبحانه - 00:32:14

وتعالى او الى احد من خلقه. نعم. شيخنا اكرمك الله. كيف؟ قل له خذ له حديث النجاة استاذ وائل فكان لا يستتر من البول. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حديث مرة واحدة. وهو جاء بالفاظ اخرى من بعظام بعظام - 00:32:34

لا استنزه لا استبرئ لا يتوقع. مم. فهذا مع الروايات الاخرى مفسرة لهذا اللفظ قد تحمل عليه يعني ما يصير فيه اشكال في الاستئثار وعدم الاستهثار هل هذا توقيف؟ نعم مثل ما سبق انا ذكرت هذا قلت يعني ان هذه الروايات في زمن روایات يعني في - 00:32:54

يظهر والله ان مخرج الحديث وان هذا ايضا كما تقدم وقت الحجة. وانه رووا هذه الالفاظ والالفاظ هذى عندهم معنى واحد معنى واحد ليس مختلفة ولم يرد عندهما مثل هذا الاشكال. وذلك ان لا يستتر من بوله. لا يستنزه من بوله. لا يستبرئ من بوله - 00:33:14

هذا كلها الابواب الصحيحة لكن لا يتوقف ما ادرى عنها هذى اذا كان رحمة الله الي رواها البهيفي لكن انا ما ادرى عن ثبوت لا يتتوقع لكن معناها صحيح معناه - 00:33:34

سعى التوقي اه منه لكن التوقي مبالغة في جعل وقاية بينه وفي الحقيقة في معنى لا يستتر. يعني حينما سنقال لا يتتوقع. هو في الحقيقة في معنى لا يستتر من بوله - 00:33:44

نعم، احسن الله اليك. قال رحمة الله الرابع من حديث دليل على عظم امر النعمة. وانها سبب العفاف وهو محمول على النعمة المحرمة. فان النعمة اذا اقتضى تركها مفسدة تتعلق بالغيبة. وفعلها نصيحة - [00:33:59](#)
ان يستقر الغير بتركها لم تكن ممنوعة. كما نقول في الغيبة اذا كانت النصيحة او لدفع مفسدة لم تمنع. ولو شخصا اطلع من اخر على قوله يقتضي ايقاع ضرر بانسان. واذا نقل اليه ذلك القول احتذر عن ذلك الضرر - [00:34:19](#)
وجب ذكره له. نعم. اما ما يتعلق بعظام النعمة هذا واضح والادلة في هذا كثيرة. لكن يصنف يقول وهو محمول على النعمة المحرمة النعي محرمة يعني لا شك فان النعمة هذا يحتاج ايضا الى بحث موضع نظر هل يقال ان من النعمة يعني آآ - [00:34:39](#)
لنعمة جائزة او واجبة. لكن اذا هذا يحتاج انا ما راجعت اي كلمة اصل اي كلمة. ولكن من نم الحديث وهو قوله اذا اخذ فاذا رجع الى معناه باللغة وان المعنى نقل الحديث وانه قد تكون اذا قيل ان معنى نقل الحديث على جهة الافساد هذا ليس في النعمة شيء مباح - [00:35:00](#)

هذا محل بحث. يعني لابد ان يراجع اذا قيل واذا قيل ان النعمة هي ترجع الى اصلها مثلا في اللغة وانها من الحديث اذا نقله. اما اذا حملت النعمة على القنوات لا يدخل الجنة قنوات وفسرت بالقنوات فلا يقال ان من النعمة النعمة - [00:35:20](#)
او من النعمة نعمة. واجبة ونعمة مستحبة مثلا اذا امكن مثلا ان تنزل على بعض هذه الاحكام. هذا بحث يحتاج الى نظر في هذه المسألة كلمة آآ وهو قوله عن النعمة المحرمة. آآ فان النعمة اذا اقتضى تركها مفسدة آآ - [00:35:40](#)
مفسدة تتعلق بالغير او اه فعلها او اذا اذا اقتضى تركها مفسدة او فعلها اي اقتضى فعلها او يقتضى فعلها نصيحة يستضر الغير لم تكن ممنوعة. لم تكن ممنوعة. وهذا في الحقيقة - [00:36:00](#)
الحقيقة اه بصرف النظر عن البحث المتقدم آآ لابد من التفصيل في هذا لانه اذا اذا قيل هذا كانت نصيحة لم تكن وهو فعلها - [00:36:24](#)

اه اذا اقتضى تركه سنة او فعلها نصيحة يعني تترتب عليها وقوع مفسدة هي كل مفسدة لكن ترتب على عدم نقلها مفسدة او اه كذلك اه اذا اقتضى تركها او فعلها نصيحة يستظر الغير بتركه لم تكن ممنوعة كما نقول في الغيبة اذا - [00:36:38](#)
النصيحة او لدفع مفسدة لم تمنع عن التفصيل في مسألة الغيبة اذا كانت للنصيحة ومحروفة ان الغيبة واقسام التي تجوز فيها الغيبة وما ذكر مصنف رحمة الله انها تتعلق بالغير لابد ايضا ان ينظر الى جوانب المفسدة في النعمة - [00:37:01](#)
لو ان انسان مثلا يعني اراد ان ينقل حديثا لشخص اخر. وان شخصا من الناس آآ يعني تكلم فيه. تكلم فيه بمجرد النقل هذا لا يجوز. لانه سبب للفساد بينهم - [00:37:21](#)

لكن اذا علم ان هذا المتكلم تكلم على جهة على جهة يظهر منها انه يريد ان يبيطش بهذا الشخص. يريد مثلا ان يتعدى عليه. مثلا ونحو ذلك في هذه الحالة آآ يأتي مسألة النظر ويبين له ان فلان قال كذا وكذا اذا كان قصد بذلك - [00:37:40](#)
اه ان يأخذ حذره منه. ان يأخذ حذره منه. وهذا مقام قد يعني يكون تفصيله حسب المصدر تارة وذكر ما قاله ذاك الذي يريد الضرر به ويعلم ان من نم عليه - [00:38:05](#)

او ان ذاك الذي اتكلم وهذا الناقل اراد ان يدع فادفع الشر عن أخيه حتى يحتذر منه ونحو ذلك في هذه الحالة لتكون نصيحة ولا تكون يكون قصده بذلك دفع الاذى. دفع الاذى. كما لو علم مثلا ان ان رجل من الناس يريد ان - [00:38:25](#)
يعتدي على انسان بغير حق فاراد ان يدفع عنه. فقد يفعل ما هو اعلى بان يعيشه. النبي عليه الصلاة يقول انصر اخاك ظالما او مظلوما انصر الحاكم عالما فتدفع الظلم عنا عنه. فاذا كان المراد دفع الظلم عن أخيه المسلم على وجه لا يحصل به فساد في هذه الحالة لا بأس. ونعلم قاعدة المصالح والمفاسد - [00:38:45](#)

وهذا مثل ما جاء في مسألة انكار المنكر. المنكر يجب انكاره ولا ينكر على كل حال. ينكر اذا علم او غالب الظن انه يحصل المقصود. لكن لو كان الانكار او انكار لا يحصل به التغيير بل يترتب عليه مفسدة فانه لا - [00:39:06](#)
ينكره بل انكاره عين المنكر وان ما هي من هذا الباب هي منكر هي منكر وانت حينما ترى هذا الذي نمى انت تنكر عليه الواجب عليك

اولا حينما تسمع النجم قبل نقل الحديث الواجب عليك - 00:39:26

ان تنكر على ذاك الذي نمى قبل ان تنقل. ولهذا قد يقال ان آآ الاولى ان يقال ان من نم ان من نسب سمع كلاما سينا في آآ يعني في غيره فان عليه ان لا يبادر الى النقل بل - 00:39:42

ان امكن ان يدفع شر ذاك المتكلم اذا علم انه تكلم بغير حق. وان ينصحه عن يذكره بالله سبحانه وتعالى اذا كان له واذا كان له قوة ابو سلطان عليه فإنه يمنعه من ذلك. لكن حين يعلم انه لو انكر عليه او نصحه ترتب عليه ضرر - 00:40:02

ثم يصل الضرر الى اخي المسلم فعليه ان يعمل ما هو الاصلاح على وجه لا تترتب عليه مفسدة اعظم من النمية. فلا بد من التفصيل في هذا هذا المقام ولهذا قال - 00:40:22

المصنفة اشار الى هذا اشار الى هذا التفصيل لكن لما كان الكلام آآ يعني على جهة الاختصار ذكر قواعد في هذا الباب رحمة الله اه كما تقول في الغيبة اذا كانت النصيحة ودفع المفسدة لم تمنع ولو ان شخص طلع من اخر على قول يقتضي ايقاع ضرر اللسان واذا نقل - 00:40:35

اليه ذلك وتراجع عن ذلك الضر لوجب ذكره له. هذا واضح. هذا هذا اذا علم انه اذا نقل له هذا القول الذي قال آآ فيه آآ احد من الناس فيذكره له حتى يحترس لو علم انه اظمروا له - 00:40:55

وعلى غير وجه الحق في هذه الحالة عليه ان يبين له ذلك حتى يحترز آآ منه ولهذا من النصيحة. نعم نعم في رواية وفي عن الاعمال لا يستتر يعني لا يتوقع. فكان تفسير هذا في نفس في السنن الصغرى البهقي. ايه - 00:41:15

يقول في رواية وكيع عن الاعمش لا يستتر يعني لا يتوضأ. وهي ظاهرة التفسير نعمة. نعم اخونا جزاء الله خير يعني يقول رواية وكيعني لك المصنف رحمة الله ايش قال؟ قال قال منه؟ قال في رواية عن اعمى. ايه. لا يستتر يعني لا يتوضأ - 00:41:42

تفسير مما ذكره ماذا؟ هذا في السنن الصحيحة. ايه. يقول في رواية وكيع عن الاعمش لا يستتر يعني لا يتوقف. هكذا. ما ذكر يعني من من الذي فسر قول لا يتوقع - 00:42:00

يعني ما ذكر من قال نعم. محتمل الاعمش اي على هذا على هذا رواية وكيع تكون مثل الرواية المتقدمة تكون رواية يعني ان لم تكن تأتي من طريق اخر تكون روايات هذا لا يستتر لا يسترنزه لا يستبرئ كما تقدم - 00:42:10

نعم شيخنا فيما يتعلق يعني اه النمية في الشارع. ايه. اه لها مصطلح يعني معروف. كلام على وجه الانسان والغيبة كذلك فسرها النبي معروفة وهي ذكر اخاك بما يكره. نعم. فتكون الغيبة يعني المؤلف رحمة الله كأنه يعني - 00:42:30

من جهة الاستثناء. مم. الغيبة يعني تجوز في مواطن مثلاً بل تشرع احياناً والذم ليس بغيبة في ستة. نعم. ومع هذا هي غيبة. هي غيبة لانه يكره تذكره بهذا نميةتعريفها وما اصطلاح عليها اصطلاح اهل العلم في تعريفها وهو نقل الكلام على وجه الافساد - 00:42:58

يعني هذا لا يتصور ان يستثنى منه فلو قيل انه تكون على وجه النصيحة يعني هو نقل كلام لكنه ليس على وجه الافساد هو مثل ما تقدم يعني هو هو لكلمة النمية اذا اخذت نم الحديث اصلها - 00:43:28

كلمة نمي يعني النقل كما يقولون ينميه يرفعه ما ينميه نفسه نمي الحديث اين ذكره او رفعه؟ آآ فهو فاصلها في اللغة ترجع الى هذا. وهو آآ نقله ايه وممكن - 00:43:49

هنا ايضاً الاشتقات الاخرى يعني نمي الى نمي الى علمي لان هذه يعني قد تكون بالاشتقاق الكبير والاشتقاق الابكر يعني اذا كانت الكلمة من ثلاثة احرف فاذا كانت يعني آآ اشتقاق الحروف كلها لا تتغير - 00:44:09

في ترتيبها ولا زيادة فيها. وهذا هو الاصل الاستيقاظ. لكن اذا حصل تقديم وتأخير ونوع من الاشتقاء لكن ليس من اشتقاء الاصلي. يعني عندهم اشتقاء الكبير والابكر يعني حينما تقدم بعض الحروف مثل جبنة وجذبة وما اشبه ذلك فكذلك في النمي - 00:44:29

لما يظهر الله عليه ترجع الى هذا الاصل وهو النقل. فاذا فسر اذا فسرت على على مقتضى اللغة ولا شك ان الشرعية تصرف اللغة وجعل قسمها منها وهو نقله على جهة الافساد. هذا نمية واصطلاح عليه وصارت حقيقة شرعية في هذا الوقت. لكن اذا نقل -

هذا الحديث اه مثلا على جهة الاصلاح جهة الاصلاح هل يقال هو نمير مثلا معنى نمير من النم وهو نقل الحديث وانه في هذه الحالة تكون جائزة هذا موضع بحث انا ما ادرى عنه يعني نعم - 00:45:10

شيخنا الصناعي نعم قرأت ولكن ما استقبلتها ولا قرأت حاشد الصناعي نعم نعم تقديرات غريبة. ايه. رحمه الله يقول يعني معنى كلامه. ايه. ان اجزنا النمير لدفع الضرر عن الواقع. ايه. على - 00:45:29

اجهزنا اجزنا كيف؟ يعني يقول معنى كلامه الامام لدفع الضرر واقع على من نوي به تلك المفسدة. ايه. فهذا تقع عليه مغسلة بعد فكيف ندفع مفسدة وهذا الرجل الذي نم عليه ستقع عليه مفسدة فكيف ندفع مفسدة بمفسدة - 00:45:49

نم عليه الاول ولا الثاني؟ نم قاعد يقول هنا الان ندفع ضرر واقع على هذا الرجل ايه وذميمة ايه بنميره فهذا الرجل الذي نم عليه ستبقى عليه مغسلة. يعني حين ينقله الى الثاني قصدك؟ ايه الى الثاني ايه. ايه - 00:46:12

طيب وشو وش المفسدة هذي؟ وش المفسدة هذي يعني؟ قد يحصل له ظرر من رجل بلغ عنه ايه ايه هو هو اذا كان مجرد ظرر يعني التالم بالنمير مثلا - 00:46:32

الزرة بقى. قد يضره يعني مثلا شيخنا الان وفلان آآ يعني نوى فلان تكلم ان اراد ان يعتدي عليه اراد ضربه اراد قتله مثلا وشخص اخر نقل قال فلان يريد كذا وكذا فقد حذر منه. هذا - 00:46:49

معاني يعني ولا لا؟ ايه هذا هو فقد هذا الرجل الذي اخبر ايه يمر يسبقه بالضرر بدفع شره مثلا لو تقصد المصنف رحمه الله كلامي واضح مع الهراس اذا كان اورد كلام مصنف واضح لان الصناعة لان ابن دقيق العبد رحمه الله يقول اذا - 00:47:09

اقتضى تركها مفسدة تتصل بالغيب او فيها نصيحة ما لم تكن كما نقول الى ان قال آآ اذا كانت النصيحة اه يعني هو علقة بالمفسدة تتصل بالغيب او فعلها نصيحة يستظر الغير بتركها لم تكن ممنوعة. هو كلام التعليق بالمفسد - 00:47:29

هذا يدل على انه لو ترتب على ذلك مفسدة اكبر يترتب مثلا مفسدة حينما يبلغه مثلا ان فلان يريد الاعتداء عليه قال احذر خود هذا رقم نريد اه ظرك يريد قتلك مثلا اه فخذ حذرك منه فان علم او ظن انه ان منبر الخبر بيادر مثلا الاعتداء - 00:47:51

في هذه الحالة آآ لا ينقله بل يسعى بطريق اخر لان المفسدة تكون اعظم. وربما يترتب على يعني لان ذاك الذي تكلم قد يفعله قد لا يفعل. فاذا علم ان هذا الشخص الآخر يفعل كاتب نفسه اعظم. وكلام وكلام الشارع - 00:48:11

والله اعلم انه قيد لانه ما دام علق بالمفسدة ثم ايضا مثل بالغيبة والغيبة مبنية على هذا الاصل لو ان انسان اغتاب انسان اراد يعني ان يبلغه ارتاح مثلا ندم وهل يريد هل قلت له - 00:48:31

عليك ان تبلغه حتى يبيحك وحتى يصفح عنك. نقول لا ليس على الاطلاق اذا علموا في الغالب انه كذلك انه يقع في نفس الشيء يكرر الصفو عليه فيستغفر الله ويدعو له في الاماكن التي اغتابه فيها ولا يبلغه واذا علم طيب النفس - 00:48:51

وانه يعني يزيد مودة واراد ان يعني يتمم الموضوع بان يصفح عنه صراحة فيبلغه فهو في حين بث بالغيبة دل على ان الامر يدور على المصلحة والمفسدة. بارك الله فيك. قال الخامس قيل في امر - 00:49:07

العقيدة التي اشتقتها باثنتين ووضعاها على القبرين وقوله صلى الله عليه وسلم لعل ان يخفف. ما لم يلبسه حتى النبات ما دام ربك فاذا حصل التسبيح بخطوة الميت حصلت له بركته. فلهذا اختص بحالة الرکوع - 00:49:27

واما مسألة هذه الجريدة وهذا واضح في الحديث ان النبي عليه قال لا يخف عنهم ما لم يبسا. وجاء في حديث جابر في صحيح مسلم حديث قوي انه عليه الصلاة والسلام اخذ - 00:49:47

فقال لعله يرفة عنهم ما دام الغصنان رطبين. ما دام الغصنان رطبين وهذا امر خاص ونصلي لعله سيشير الى هذا. وهنا اتنا بتسبيح ما دام رطبا. وهذا التقيد فيه نظر. هذا التقيد فيه نظر - 00:50:02

والصواب انه لا يقيد انه لا يقييد بل التسبحة وان من شيء لا يسبح بحمده والطير صفات كل قد علم صلاته وتسببيه. يعني هذا عام والادلة في هذا كثيرة. آآ - 00:50:19

وهو عموم التشبيح وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام. اخرين حجرا كان يسلم عليه. اما تأويل بعضهم ان التسبيح يعني الاغصان ما دامت متصلة بالشجرة فاذا قطعت انقطع تسبيحتها وان الحجر تسبيحة ما دام متصلة بالجبل ونحو ذلك فاذا قطع - 00:50:36
او كسر منه قطع تسبيحة ونحو ذلك مما يؤخذ من غيره هذا كله خلاف اهل النصوص بل كل شيء يتشبه بمحمه سبحانه وتعالى قال ان لا تفهون تشبيحة لو قلنا انه ايضا يسبح ما دام رطبا هذا نوع من يعني معرفة الكيفية والله عز وجل اطلق وقال - 00:50:56
لا تفهون تسبيحة بجميع انواع التسبيح ولهذا نقول هذه امر خاص وليس آلا لاجل ان وان تسبح ما دام رطبين. والنبي اخبر بذلك عليه الصلاة والسلام وبين الحكمة. وبين الحكمة وهو امر خاص بهذين - 00:51:16
القبرين وكذلك ايضا بالقبرين الاخرين لأن القبرين الاخرين آلا هذا خارج المدينة في سفر له عليه الصلاة والسلام حديث جابر اما هذا في المدينة هذا في المدينة في حديث ابن عباس. واذا حصلت تسمح حضرة الميت حصلت له بركته. الذي اختص بحالة الرطوبة وآلا - 00:51:36

اما يعني كونه يسبحان هذا موضع نظر ايضا لما قال لعله يرفة عنهم ما لم يبسا. اما مبالغة في تفسيرها الا فالله اعلم. يوقف على ما اخبر به عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم. قال السادس اخذ بعض العلماء - 00:51:56
من هذا ان الميت بقراءة القرآن على قبره. من حيث ان المعنى الذي ذكرناه في التخفيف عن صاحبي القبرين هو تسبيح النبات ما دام ربيا. فقراءة القرآن من الانسان اولى بذلك والله اعلم بالصواب. وهذا وهذا ضعيف - 00:52:16
والصواب اه ما عليه جمع من اهل العلم وهو ان هذا الباب بابه التوقيف لا فيما تقدم من غرس الجليد ونحو ذلك وان هذا خاص بهذين الرجلين منه عليه الصلاة والسلام وما نقل عن بريدة - 00:52:36
هو اجتهاد منه ولهذا كثير من انكر هذا وقالوا ان هذا لا يعلم الا بالوحى وهذا من من امور الغيب فقال المصنف رحمه الله ان اخذ بعضهم هذا ان الميت يدعو بقراءة القرآن على قبر هذا ادخال لهذه الامور الغيبية في المعاني والقياس. والقاعدة ان مثل هذه الامور الغيبية - 00:52:57

لا يدخلها القياس ولا الاجتهاد ولا النظر قبل الباب باب التوقيف. هذا الباب طريقه التوقيف عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا يعلم شيء يدل على هذا حتى يقال من حيث ان من المعنى الذي ذكرناه - 00:53:20
تسبيح النبات ما دام رطبا فقراءة القرآن من الانسان اولى بذلك. وهذا ضعيف كما تقدم لأن هذا من ابواب العبادات. وابواب العبادات مطلقة. باب التوقيف. هذا فيه العبادات الظاهرة التي يعني اه كلف الانسان وقد تظهر معانيه - 00:53:40
فكيف اذا كان هذا في امر هو من امور البرزخ فيما يتعلق بالقبر ولا يعلم حال الميت ولهذا النبي عليه اخبر خصوصا وبين سبب ذلك وبين سبب ذلك ولهذا لا يعرف عن النبي - 00:54:00
يعني ولا عن الصحابة انه فعل شيء بشيء من ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام قد حضر جنازة كثير من اصحابه. حضر عند القبر وبين السنة في ذلك والطريق المشروع فلم يأمر بقراءة القرآن ولم يقرأ القرآن عليه الصلاة والسلام مثل هذا لو وقع لنا ثم الباب بابه - 00:54:19

والنبي عليه قال اه سلوا الله التثبيت انه الان يسأل وقال سلوا الله سلوا الله له التثبيت والنبي عليه من وقف على شفير يذكر اصحابه ويعظمهم عليه الصلاة والسلام لما حضروا عند القبر ولما يلحد فامر آلا بالدعاء - 00:54:39
له الصلاة عليه سواء بعد الدفن او قبل الدفن ثم ايضا النبي عليه الصلاة والسلام في احوال عدة جاء الى المقبرة وكان يزور المقابر وكان يدعو انه كان يقرأ القرآن عليه الصلاة والسلام والمقابر ليست محلا لقراءة القرآن ولا ولهذا لو فتح هذا الباب قد يقال ايضا - 00:54:59

انه حينما يصلی ايضا بركة الصلاة تسري اليه. لانه قال يحصل له بركة تسبيح. التسبيح اذا كان في الصلاة كان اعظم. اذا هو قراءة القرآن اذا كانت في الصلاة تكون - 00:55:19
اعظم اذا ومن منع هذا لا يمكن ان يمنعه لانه فتح على نفسه بابا. انت قلت ذكرت ان هذا هو المعنى اذا كان هذا المعنى في اصل لم

تذكر له دليل فانت فتحت الباب وسهلت فعلى هذا يقال ان قراءة القرآن حال الصلاة اولى فيصلي عند - 00:55:29

ان ايضا الدعاء في حال الصلاة له آآ يكون اولى النبي عليه الصلاة والسلام امر بالدعاء وآآ لا اه اصل ما سوى ذلك. اما ما ورد اه يعني ما ورد من اه قراءة القرآن فلم يثبت شيء منه. وجميع الاخبار الواردة في هذا الباب موضوعة. يعني موضوع الاخوان الواردة اكثراها موضوع - 00:55:49

قراءة قل هو الله احده وان حينما يأتي للمقابر ويقرأ قل هو الله احده ونحو ذلك فهذا لا يصح شيء من هذا واكثر اخبار آآ لا يعني وكذلك خبر مشهور في هذا الباب آآ من حديث ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام قال اذا حملت ميت فاسرعوا بجنازته ثم - 00:56:14

قبل الفقرة وعليه فاتحة البقرة وخاتمتها اقرأ فاتحة البقرة وخاتمتها عند رأسه وخاتمتها عند رجليه. هذا رواه الطبراني مرفوعا ولا يصح.

وجاء ايضا موقوفا رواه الخلال باسناد فيه قصة وفيها مجاهيل نحو ثلاثة من روایة محمد ابن قدامة الجوهري - 00:56:34

لأنه اه قال كنت مع الامام احمد رحمه الله عند المقبرة فرأى رجلا يدعو عند قبر تزجره او دعاه ثم اعمى رجل اعمى فقال ان ان هذا بدعة. قال محمد ابن قدامة فلما خرجنا من المقبرة آآ - 00:56:54

له اسنادا اه ثم عن ابن عمر انه رضي الله عنه كان اه او صى بذلك برواية العلاء ابن عبد الرحمن ابن علاء ابن لجلاد عن ابيه انه آآ قرأ عند ابيه سورة خاتمة البقرة وفاتحتها واحبر ان ابن عمر كان يوصي بذلك فلما سمع - 00:57:14

احمد بن قدامة الجوهري قال له اه او ادع لذلك الاعمى فدعاه فامرها ان يصنع ما فعل ابن عمر فهذا ايضا اثر لا يصح الى واحد رحمه الله ولا يصح رفعه الى الى روايته عن ابن عمر فالاسناد لا يثبت وبالجملة الباب هذا بابه - 00:57:34

النقد ولو ثبت عن احد من الصحابة شيء من هذه الامر فانه آآ في مقام الرد الله عز وجل امرنا بالرجوع الى كتابه واختتم بشيء فحكمه الى الله هو في مسائل اخرى وقعت آآ فيها خلاف واختلاف - 00:57:54

الصحابة فكانوا يردون ذلك لكتاب الله سبحانه وتعالى واما سنة رسوله عليه الصلاة والسلام فهذه هي العصمة والنجاة خاصة في مثل هذا الباب الذي بابه ايه رأيك؟ والله اعلم. الله عليك يا شيخ. نعم - 00:58:14

نعم ففيه اساءة ظن بالميت وانه على حال سيئة القبر من عذاب الصوت ترى الصوت بعيد شوي الصوت بعيد نقول احسن الله اليك ممکن يقال ان فيه ظن بالميت هو هو طبعا المصنف رحمه الله يعني هو يشير الى مسألة الانتفاع هو هو - 00:58:29

هو يشير الى مسد ان ان الميت ان ينتفع بقراءة القرآن يعني مباشرة انه ماذا شريعا الى انه يقرأ عليه قرآن لانه يعذب؟ لا ويقال ان انه اذا كانت اذا كانت الجريدة تسحب مثلا يؤخذ من ذلك قراءة القرآن. وان قراءة القرآن ينتفع بها الميت - 00:59:00

آآ فهو لم يشر يعني الى مسألة انه يعذب هذا امر هذا يعلم انما الانتفاع بقراءة القرآن مثل ما ذكر بعضهم مثلا تثويب القرآن اللي اه مثلا الميت ونحو ذلك. لكن نقول حتى هذا الباب باب من التوقيف وخاصة حينما يقال قراءة القرآن عند القبر - 00:59:20

الادلة دلت على انه هذا لا اصل له لا في الكتاب ولا في السنة ولا عن الصحابة رضي الله عنهم الا ما جاء من من ذاك الجهاد في مسألة في هذه المسألة خاصة. اللي هو مسألة غرز الجيدة عن بريدة رضي الله عنه - 00:59:40

نعم. شيخنا علي يقال ببدعيته الله اعلم هو هو ما احد معصوم لكن فرق بين ان يقال مثلا ان الشيء هذا بدعة وان فلان مبتدع. هنا قد يقال الشيء مثلا هذا الشيء مثلا آآ بدعة لكن لا يقال عن صاحب المبتدع لانه اذا اجتهد - 00:59:57

وان كان هذا الفعل خطأ. فرق بين من تكون طريقة مثلا على هذا الباب في هذا وغيره. يعني مثل ما جاء عن بعض السلف عن مجاهد رضي الله عنه ورحمه وجوه يومئذ ناضرة الى ربه ناظرة يعني قال تنظر تنتظر - 01:00:24

ابواب ربيها وكذلك شريح كان ينكر قراءة بل عجبت يسخرون بل عجبت وانه يقول يعني يمكن يقول بل عجبت بل عجبت لكن هذا يعني كما قال بعض اهل العلم - 01:00:44

هنا في هذا واما هو في هذا الباب فهو على طريقة اهل السنة والجماعة فقد يقع الخطأ مثلا لامام كبير في مسألة لا يوصف بان يقال انه مبتدع او نحو ذلك. انما هذا لمن اه تلبس بهذا الشيء مثلا. مثل مثل الرواية مثلا مثل ما - 01:01:04

منكر. الحديث ونحو ذلك. ما نصل بذلك حتى تكون النكارة وصفا له. اما ما دام وصفي وروايته لا يطلق عليه مثل هذا. نعم. شيخ

الاسلام والامام احمد نص عليه. نعم - 01:01:24

الامام احمد وشيخ الاسلام نصوا على الاضرار بدعة. الامام احمد عليه روایتان الامام احمد عنه روایتان. لكن ما ادري عن ثبوت هذا
عنهم ذكرها عن احمد رحمة الله انه جائز وربه انه مكروره. روایة الجواز ما ادري عن ثبوته عن احتمال انهم ارادوا يعني آآ يعني روایة
آآ - 01:01:44

اللي ذكرت هنا لكن اذا كان عمدة هذه الرواية فهذه لا تثبت. وروى الخلال بأسناد اه يعني فيها فيه ضعفاء او فيه مجاهيل. شيخ قل
المجهول كذلك عبد الرحمن بن علاء بن لجلج ايضاً مجهول الحال مجهول القصة لا تتبع الامام احمد رحمة الله - 01:02:04
نعم على البدعة القراءة الرابية قال هذه بدعة لا يعرف لها اصلا تحت في الحاشية. القراءة الرابي يعني قسم عند القبر يعني
ايها؟ هذه يمكن ان تكون مرة واحدة وغير مقصودة - 01:02:25

هل يقال عنها بدعة؟ الله اعلم والله ما عندي علم. الله اعلم احسن الله اليكم شيخنا وشكر الله بارك الله لكم وبارك الله امين
واياكم وفتح الله علينا وعليكم وبارك الله فيكم حفظكم الله - 01:02:48